

لوح رضوان الاقرار

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح رضوان الاقرار - حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩
بديع، الصفحات ٥٠٠ - ٥١٠

هذا رضوان الإقرار قد نزل من الله المهيمن القيوم

﴿ بسم الله الأمنع الأقدس الأبهى ﴾

أقر الله بذاته لذاته بأنه لا إله إلا هو له الخلق والأمر وكل له خاضعون أقر الله بنفسه لنفسه بأنه لا إله إلا هو له العزة والبقاء وله العظمة والسناء وله القدرة والكبرياء يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وإنه هو السلطان في جبروت العماء وأنه هو الفرد المهيمن القيوم

شهد الله في علو جبروته وسمو ملكوته بأنه لا إله إلا هو له الرفعة والقوة وله العزة والقدرة ينزل من سبح الفضل ما يطهر به حقايق كل شيء إنهم عن جهة الروح لا يهربون كذلك نزل الأمر من جبروت البقاء لأهل البهاء لعل الناس كانوا في أيام ربهم يتدكرون

فسبحان الذي يسبح له ملكوت ملك السموات والأرض ويسجد له كل نفس كما أنتم تشهدون والذين لا يعرفونه اليوم يسجدون لوجهه ولكن لا يفقهون كما يشهد ذلك في ملأ البيان يقرّون بالله وبالذي أرسله من قبل فلما جاءهم ما عرفوا بقميص آخر كفروا به وكذلك فانظر في الفرقان ومن قبله كل الأديان إن أنت من الذينهم في أمر ربهم يتفكرون ما شهدت عيون الإبداع مثل هؤلاء يعبدون إسما من الأسماء ثم عن موجد يغفلون مثلهم كمثل الذين يعبدون الأصنام ولا يشعرون



ORIGINAL

فسبحان الذي كان مستويا على عرش عزّ إقْتداره في أزل الآزال وكان مستورا عن إدراك ملاء الجلال والإستجلال ثمّ عن الأخيار والأخبار ثمّ عن الأبصار والأنظار وإذا أراد أن يطر على حقايق الموجودات وأفئدة الممكّات أمطار الفضل والإحسان ورشحات الجود والامتنان شقّ حجاب السّتر وأظهر نفسه باسم كلّ نبيّ في كلّ عصر إلى أن أظهر نفسه باسم عليّ في سنة السّتين ثمّ بهذا الإسم في سنة التّسع على سرّ السّطر إلى أن بلغ الأيّام إلى الثّمانين إذا كشف الجمال بين السّموات والأرض بسطان مبين ونادى بأعلى النّداء بلسان مظهر نفسه بأنّي أنا الذي كنت إلهها ولا مألوه وعالمها ولا معلوم وربّها ولا مربوب وأنا الذي ما عرفني أحد من الممكّات ولن تعرفني نفس من الموجودات وكلّها عرفه العارفون يرجع إلى كلمة التي خلقت بقولي وأنا المقدّس المتعالى الممتنع العزيز الرّفيّع قد خلقت الموجودات لعرفان نفسي ونزلت عليهم آياتي بالحقّ لئلا يكوننّ مريبا في أمري الغالب البديع المحيط فمن ادّعى في نفسه فوق ذلك فقد افترى على الله الذي خلقه بأمر من عنده كذلك نزل الأمر في ألواح القبل وينزل حينئذ ليكون دليلا من لدنا وحجّة من عندنا على الخلائق أجمعين وأنتم يا ملاء الأرض فاعرفوا قدر ما نزلناه عليكم ثمّ انقطعوا عمّا عندكم من الأوهام وخذوا آيات الله بقدرة ولا تتبعوا خطوات الذين إذا تتلى عليهم آيات الله يستكبرون عليها بعد الذي خلقت بحرف منها حقايق أهل اللاهوت ثمّ حقايق أهل الجبروت ثمّ أنفس أهل الملك والملكوت ثمّ ما كان وما يكون إن أنتم من العارفين وأنا الذي كنت مقتدرا على ما أشاء وأكون مقتدرا على ما أريد لن يمنعني خدع الماكرين عن سلطاني المقتدر العزيز القدير قل إنا لو نريد أن نسخر الممكّات ونرجعهم من الوجود إلى العدم لنرجعهم بكلمة التي تظهر من قلبي الذي يحرك من أنامل قدسي العزيز الكريم

أن يا إسما المحمّد قبل عليّ اسمع ما يقولون المشركون وما يخرج من أفواههم تالله بها أحترقت ابجاد الطّاهرات في الغرفات وبكت عيون الآيات في سرادق الكلمات وشقّت الظّهورات عن هيكلهنّ سندس الإشارات واستبرق العلامات وكذلك نخبرك بالحقّ لتكون من المستخبرين لأنهم إعترضوا بالذي بحرف منه خلقت حقايقهم ورفعتم أسمائهم في ملكوت الإسماء وظهرت آثارهم في أراضى الإنشاء وعلت أذكارهم بين الأرض والسّماء إن أنتم من الشّاهدين وبلغوا إلى الغرور والإنكار إلى مقام الذي أنكروا حجّة الله وبرهانه ثمّ ظهور الله وسلطانه ثمّ قيام الله وإقْتداره ثمّ استوائه على عرش عزّ عظيم إنّ الذين يتكلمون بمثل الصّبيان عندما يرتفع عن جهة عرش ربّك الرّحمن ينكرون تلك الكلمات التي نزلت من عرش الأسماء والصفّات وإذا تتلى عليهم تسودّ وجوههم وترهقهم غبرة الجحيم ويخرج من شفّتهم ما يلعن به عليهم كلّ من في السّموات والأرضين يقولون إنّها ما نزلت على الفطرة قل يا ملاء المشركين موتوا بغیظكم تالله بها قد ظهرت فطرت الله العزيز المقتدر المهيمن العليم

أن يا نبيل فاعلم بأننا سترنا أسرار الأمر في زمن التي ما أدركه الأزليّون ولا السّرمدیّون وكنا في نفسنا متوحّدا فردا واحدا مستورا عن أعين الموجودات ومقنوعا خلف حجبات القدس في مكن الذّات وإذا أردنا أن نظهر الأمر في ملكوت الإنشاء أخذنا كفا من الطّين بقبضة قدرتنا المقتدر العزيز الحكيم ثمّ عجنّاه بمياه القدس ونفخنا فيه روحا من أرواح التي خلقناها في جبروت البقاء وصورنا على هيكل من هياكل القدس وسمّيناه بالأدم في جبروت الأسماء إن أنت من العارفين وكذلك لو أخذنا كفا أخرى ونبعث منه هياكل المقدّسين ثمّ صور ملاء العالمين ثمّ

أرواح النّبیین والمرسلین لنقدر بالحقّ وأنا المقتدر بسلطان الّذي أحاط الممكّات وبأمری الّذي استعلی علی كلّ الدّرات إن أنت من العالمین ثمّ دارت الأيام إلى أن بلغت إلى هذه الأيام الّتی أظهرنا فیها نفسی الحقّ بهذا الجمال الّذي تجلّينا به علی العالمین إذا قاموا علیّ عبادض الّذين لن یذكر أسمائهم فی ساحتی المقدّس العزیز الرّفیع بل خلقت ذواتهم بإرادة أمری الّذي خلق بقولی وأنا الّذي خلقت الأسماء وملكوّتها وبعثت الصّفات وجبروتها وأظهرت الحقایق ولاهوتها وكان نفسنا القدیم مقدّسا عن كلّها بل جعلناها ظهوراتا لعبادنا الّذي خرّوا بأذقانهم سجّدا لوجهی المتعالی العزیز الکریم إذا أنت فابك لهذا الرّبّ بما ورد علیه ما لا ورد علی أحد من قبل ومسّته من البأساء ما یقطع به أرواح أهل اللاّهوت خلف خباء القدس فی فردوس الأعلى ثمّ انقطعت مائدة الرّوح عن فمّ المقرّبین كذلك ألقیناك قول الحقّ لعلّ تطلع برشح عمّا رشح علینا من بحور القضاء وتكون فی نفسك لمن العارفين

أن یا نبیل إذا سافرت من شطر ربك إلى أشطار الآفاق ذكر النّاس بما ورد علی طیر القدم من مخالب المشركین إیّاك أن لا تزد ولا تنقص فاقصص بالحقّ بما رأیت لعبادنا المقرّبین قل تالله إنّ الّذي خلق بقولی واستبرك بلقائي افقی علیّ بما اشتعل فی نفسه نار الحسد والبغضاء ولكن الله ظهر خافية صدورهم وإنّهُ هو العلیم الخبیر ثمّ افترّوا علیّ كلّما ینبغی لأنفسهم لیدخلوا به بغض الغلام فی صدور المقدّسین قل فویل لكم وبما أمرکم هو یكم فله عباد لن یمنعهم حجاب الإشارات ولا كلّما خلق بین الأرض والسّموات أولئك یخرقن كلّ الأستار بید القدرة والإقتدار ویدرفن الله بالله وبما یظهر من عنده تالله إنهم لعباد الّذين یطوفن فی حولهم جنود الأمر ویؤیدهم روح القدس فی كلّ حین أن یا عبد ذكّر النّاس ولا تخف من أحد فتوكل علی نفس ربك العزیز القدير ثمّ احفظ نفسك بأن لا یقلّبك کبر العمام من كلّ مبغض حمیر

قل یا قوم زینوا رؤسکم بعمائم الصّدق والإنصاف لا بما یحمل علی ظهر البعیر اتقوا الله ولا تدعوا کلّما الله عن ورائکم ولا تكوننّ من الظّالمین فسوف تشهد الّذين ینکرون الله وسلطانهُ ثمّ عظمتهُ وبرهانه یذکرونه بألسنهم ویكوننّ من الذّاكرین إذا یضرب ملثکة الأمر أذکارهم علی رؤسهم ویقولون فویل لكم یا معشر المشركین أتفتنون علی الله وتجادلون بنفسه وتجاربون بذاته وتقرئون ما نزل من عنده تالله إنکم إذا فی خسران عظیم فسوف یزینون هؤلاء رؤسهم بمنادیل الخضر والبیض وبذلك یفتخرون بین النّاس ویكوننّ من الفرحین كما رأیتم فی ملأ الفرقان بحیث بنسبتهم إلى إسم من أسمائنا لبسوا من عصب الخضر ثمّ کفروا به عن موجدّها وكذلك فانظر فی شأنهم وقلة عرفانهم لتکوننّ من العارفين قل یا قوم زینوا رؤسکم بالصّدق والإنصاف ثمّ هیا کلهم بحلّ الفرقان إیّاکم أن لا تبدّلوا زینة الله بینکم ولا تكونوا من الّذين یقولون ما لا یفعلون ویكوننّ من المستکبرین كما شهدت فی تلك الأيام إنّ الّذي أعرض عن الله واستکبر بآياته ینهی النّاس عن أكل البصل وشرب الدّخان قل فانصف یا عبد ارتکاب هذین أعظم عند الله أم إعراضک علی الله الّذي خلقتک بقول من عنده إذا فانصفوا یا ملأ العارفين قل یا قوم أقتلون مظهر نفس الله ثمّ تسألون عن دم البعوضة فویل لكم یا معشر الغافلین تالله یا قوم بیکی عیونی وعیون علیّ علی رفیق الأعلى ویضج قلبی وقلّب محمد فی سرادق الأبهی ویصح فؤادی وأفتدة المرسلین عند سدرة المنتهی إن أنتم من النّاظرین ولم یکن حزنی من نفسی بل علی الّذي یأتي علی ظلال من الأمر بسلطان لا یح مبین لأنّ هؤلاء لن

يرضوا بظهوره وينكرون آياته ويحجدون سلطانه ويحاربون بنفسه ويخادعون في أمره كما فعلوا بنفسه هذا في تلك الأيام وكنتم من الشاهدين قل يا قوم خافوا عن الله ولا يغرنكم الدنيا بغرورها اتقوا الله وكونوا من المتقين ويا قوم هذا جمال عليّ بينكم إن لن تؤمنوا به لا تفتروا عليه ولا تدخلوا البغضاء في صدور عباده ولا تدخلوا الحقّ بما عندكم ولا تكوننّ من المشركين

أن يا نبيل إنا جعلناك نفحة من نفحات الأمر ليجدوا الناس منك روائح هذا القميص الذي كان محمراً بدم البغضاء وعلق بين السموات والأرضين أن يا محمد قم على أمر الله ودينه ثم شرايع الله وسننه ثم انصره بما تكون مستطيعاً عليه لعلّ تمسكّ بذلك أيادي الضر عن ذيل دين قويم لأنّ هؤلاء بدّلوا أمر الله في أنفسهم ونعمته على ذواتهم وحرّفوا كلمات الله عن موضعها وكذلك كانوا من الفاعلين ومن المعرضين من قال بأنّ هذا الغلام أراد أن ينسخ حكم البيان ليلقي الغلّ في صدور الممردين قل إنّ الذين أوتوا بصر الحديد لم يمنعهم إشارات التّحديد ويدخلون على مقرّ التّوحيد أقرب من حين والذي شرب نسيم القدس من كأس البقاء عن غلام الأبهى لن يلتفت إلى كأوس الفناء من هياكل المرسلين وإنك أنت طهر لسانك عن ذكر دوني ثمّ ذكر الناس ليستجذبهم نعماتك إلى شطر قدس منير ثمّ اشهد في نفسك بأنّه لا إله إلا هو وأنّ عليّاً مظهر نفسه بين العالمين وأنّ بهائه لظهوره وبطونه ثمّ عرّه وكبريائه بين الخلائق أجمعين وبه يفصل الله بين الحقّ والباطل والسّعيد والشّقي ويمتاز الموحدّين عن المشركين ولن يرفع اليوم نداء أحد إلى الله إلا بعد حيّ كذلك نزل الأمر من لدن عزيز قدير وإنك إن وجدت نفسك وحيداً في أمري إذا لا تضطرب ثمّ استقم لأنّ بذلك يثبت أمر الله ان انت من ذي بصر منير لأنّ أحبّائي هم لثالي الأمر ومن دونهم حصة الأرض ولا بدّ أن يكون الحصة أزيد عن لوءه قدس ثمين وواحد من هؤلاء عند الله خير من ألف ألف نفس من دونهم كما أنّ قطعة من الياقوت خير من ألف جبال من حجر متين كذلك فاشهد الأمر والفرق بين هؤلاء وهؤلاء لتكون من أصحاب اليقين

وإنك إن رأيت رضى الرّوح ذكره بما ورد على الغلام ثمّ ألق على وجهه الرّوح من لدنّا كذلك امرت من لدن عليّ حكيم وقل يا رضا اتضحك في نفسك بعد الذي تبكى عيون القدم بما ورد عليه من ضرّ الشياطين أتسكن على مقاعد الرّاحة وكان جسد نفس الله مضطرباً من لدغ الثعبان في كلّ الأيام بل في كلّ حين أن يا رضا قم على الأمر ثمّ انصر ربك ولا تصبر أقلّ من أنّك اسم الأعظم في ألواح قدس حفيظ ثمّ اجتمع الناس على حبّ الله وأمره ثمّ اقرء عليهم ما نزل حينئذ من جبروت ربك القادر الحكيم أنسيت حين الذي دخلت بقعة الفردوس وحضرت بين يدي العرش ويلقي عليك من سدرة الرّوح عن خلف ألف حجاب بأنّي أنا الله لا إله إلا أنا المهيمن العزيز القدير إذا فاشتعل بما تجلّى عليك جمال المختار في لهيب النّار ليشتعل بها العباد ويستقرّ حرارة حبّ ربك في أفئدة العارفين أن يا رضا تالله إنّ القلم يبكي على ضربي ومسكنتي ثمّ وحدتي وغربتي وبما اشتعلت نار الإعراض في قلوب المعرضين خذ زمام الأمر لئلا يتصرّف فيه أنامل الشيطان ويصدّ الناس عن ربك الرّحمن الرّحيم فافتح عينك ثمّ انظر بما نزل من عند ربك لتستقيم على الأمر بحيث لا يقلّبك كلّ من في السموات والأرضين قل إنّ

ظهوري سلطنتي وحجتي نفسي ودليلي جمالي وجندي توكلّي وحزبي قدرتي وبرهاني قيامي في مقابلة العالمين في أيام
التي قامت عليّ الملل والدّول ومن دونهما جنود الأرض كما سمعتم وكنتم من السّامعين

أن يا عبد فانصر هذا المظلوم الذي عاد عليه من ألقاه من آيات ربّه لينصر الأمر ويكون من النّاصرين فلما هبت
رائحة الإطمينان واطمئنّ في نفسه قام بنفسه على الله الذي خلقه بقوله إلى أن أفتى عليه وكان من المفتين ولكنّ
الله حفظ عبده بجنود الغيب والشّهادة ونصره بالحقّ وإنه نخير ناصر ومعين ثمّ ذكر أحبّائي في هناك ثمّ ألقى على
وجوههم ما ألقى الله على وجهك ليشكرنّ ربهم ويكوننّ من الشّاكرين ويستقيمنّ على الأمر حين الذي يدخلهم
الشّيطان يبغض مبین

أن يا رضى الرّوح اسمع قول ربك ولا تكن من المتوقّفين أوّلا لا تضع قدمك على مقعد الذي تجد فيه غلّ الغلام
إيّاك أن لا تقرب به وكن في زهد منيع وإذا يظهر بين يديك ألواح ورسائل في رد الله وسلطانه إذا توكلّ على الله
ربكّ وقل بسم الله الأمانع الأقدس العزيز الحكيم ثمّ خذ بقوة الله أوراقا من القرطاس ثمّ اكتب بما يلهمك الله
بسلطانه في رد من ورد على الله المقتدر الغالب القدير إيّاك أن لا يأخذك الأوهام فاحرق حجباتها ولا تكن من
المتوهّمين وفي حين الذي تأخذ القرطاس تالله روح الأعظم يؤيّدك وروح القدس ينطق في صدرك وروح البهاء
يتكلّم على لسانك وكذلك أيقن في قدرة ربكّ وكن من الموقنين وقدّرنا في هذا اللّوح لأكثر الأحباب بأن يكتبوا
ألواحا في إثبات هذا الأمر ويرسلوها إلى البلاد لعلّ بذلك لن يحتجب أحد عن لقاء الله العزيز الجميل

أن يا عبد فاعمل بما أمرت ولا تأخر أمر ربكّ وكن من العالمين دع الدّنيا وما فيها وعليها عن ورائك ثمّ اجعل
نفسك سدّ الأمر بين هؤلاء المفسدين لئلا يتجاوزوا عن حدودهم ولا يكوننّ من المتجاوزين وإنك أنت يا محمد إذا
وردت أرض العراق وحضرت بين يدي الكليم فاطهر له قيص الغلام وبما ورد عليه من أخيه ليطلع بما ورد على
سلطان القدم من الذي رفع اسمه بأمر من لدنه وكذلك نزل بالحقّ من جبروت اسم قديم

أن يا كليم قم على الأمر ثمّ انصر ربكّ وكن من النّاصرين وإن يدخل عليك الشّيطان ليزلّك عن صراط ربكّ إذا
فاستند بالله وكن في عصمة منيع وإن يحضر بين يديك ألواح الغرور من الذي استكبر على الله المقتدر العزيز القدير
دعها على التراب ثمّ خذ القلم بأمرى العزيز الغالب العليم ثمّ بلّغه أمر ربكّ بنصائح مشفقه لعلّ يتذكّر في نفسه ولا
يستكبر على الله ربكّ وربّ العالمين تالله يا كليم ما يجري من قلمهم ينبغي لشأنهم يتكلّمون مثل الصّبيان ويعترضون
به على جمال الرّحمن كذلك فانظر في هؤلاء الغافلين وبلغوا في الغفلة إلى مقام يستدلّون بآياتي في إثبات أمرهم ثمّ
يعترضون عن جمالي فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا من الله العزيز العليم كذلك غشت قلوبهم غشاوة
النفس والهوى وأخذتهم الشّهوات من كلّ الجهات وكانوا من الميّتين دع ذكرهم وما عندهم ثمّ تجنّب عنهم ثمّ
ابتغ لنفسك في ظلّ عصمة ربكّ موطن آمن وكن من المطمئنّين وتوكلّ في كلّ الأمور على الله ربكّ العالم الخبير

أن يا نبيل أنت اذهب بكتاب الله وثوب كبريائه لينتشر بهما روائح القدس بين العالمين ولعلّ يطهر القلوب عن
دنس الوهم والهوى ويرجعنّ إلى موطن المقرّبين فافتح اللسان بالبيان ثمّ اذكر ما رأيت وشهدت من أمر مولاك
لعلّ بذلك يفتح أبصار المحتجبين والروح عليك وعلى الذين إذا يتلى عليهم آيات ربهم يخرنّ بأذقانهم سجد لله ربّ
كلّ شيء وربّ العالمين والحمد لهذا الربّ إذ هو محبوب العارفين